الرفاق و الرفيقات أعضاء المركز الدولي لدراسة فكرة زوتشيه!

الرفيقات و الرفاق أعضاء جمعية العلماء الاجتماعيين الكوريين !

تحية نضالية

أود أن أنقل لكم في مستهل هذه الكلمة تحيات و تقدير أعضاء المركز المغاربي للبحوث و الدراسات و أن أعبر لكم عن بالغ الشعور بالفخر و الاعتزاز و الامتنان على اتاحتكم الفرصة لأشارك معكم في هذا اللقاء.

إننا ننظر لهذا اللقاء كأحد لبنات جسور المحبة و التواصل التي تمتد بين تونس و بيونغ - يانغ و التي تتحدى المسافات لأنها جسور اعمدتها قيم الحق و المساواة و التضامن و أرضيتها النضال من أجل القضاء على الإستعمار و الإمبريالية و كل أشكال و مظاهر إستغلال الإنسان للانسان. لم تنقطع الصلة بيننا و بين حزب العمل الكوري منذ ما يفوق العقدين من الزمن و هو ما أتاح لنا الإطلاع على واحدة من ملاحم البناء الإشتراكي الرائدة و من مواجهة التآمر الامبريالي و احباطه. و لا شك أن ما حققه الشعب الكوري الصديق رغم حدة التآمر و وطأة التشطير و التقسيم ليس وليد الصدفة بل هو وليد تجربة متميزة في بناء الإنسان و المجتمع يمكن أن يستلهم منها المتطلعون للحرية والعدالة في كل أرجاء العالم.

لقد أتيح لي أن أتابع عن كثب أهم أشغال و مخرجات المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري و أن أطلع على التقرير القيم الذي قدمه القائد المحترم **كيم جونغ وون** ، الأمين العام لحزب العمل الكوري و رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و القائد الأعلى لقواتها المسلحة. و اول ما أمكن لي أن استخلصه استنادا إلى معرفتي المتواضعة بتجربة الشعب الكوري الصديق هو أن الاستمرارية هي أحد أهم أسباب نجاحكم في رفع التحديات و مواجهة الإمبريالية الأمريكية. ذلك أن ما يقوم به اليوم الشعب الكوري

تحت قيادة الرفيق المناضل الأمين العام لحزب العمل الكوري **كيم جونغ وون** يمثل تجسيدا لتلازم الوفاء للماضي و مواجهة رهانات الحاضر و هو ما يمثل عاملا هاما من عوامل النجاح. فمن خلال التمسك بفكرة زوتشيه التي بلورها انطلاقا من الثقافة الكورية و تراثها الزعيم **كيم إيل سونغ** و كانت أهم عوامل مواجهة الإحتلال الياباني و هزمه ثم إنطلاق مسيرة بناء المجتمع الإشتراكي ثم واصل الزعيم **كيم جونغ إيل** السير على نفس النهج الثوري الذي يواصل الرئيس المناضل **كيم جونغ وون** حاليا الحفاظ عليه و تطويره.

ولا شك أن لفكرة زوتشيه دورا كبيرا في نهضة كوريا الديمقراطية و تطورها لأنها تقوم على مبدأ تحاربه الايديولوجيا الرأسمالية و هو أن " الإنسان هو سيد كل شيء و هو الذي يقرر كل شيء" و أن " جماهير الشعب هم سادة الثورة " و قد بلور الزعيم **كيم جونغ إيل** بوضوح هذه الأفكار حين أشار إلى أن تطبيق فكرة زوتشيه يفرض أن يكون للجماهير استقلال في الفكر و السياسة و اكتفاء ذاتي في الإقتصاد و الإعتماد الذاتي في الدفاع و أن السياسة يجب أن تعكس إرادة و تطلعات الجماهير الذين يمثلون أداة نجاح الثورة و بناء الدولة

و لا شك أن وقائع المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري تؤكد هذه المباديء و تمثل الاستمرارية التي تميز السياسات الكورية و خاصة ما يبذله القائد **كيم جونغ وون** من جهد دؤوب من أجل الدفاع عن حق الشعب الكوري بالدرجة الأولى في التنمية و التقدم و يتجاوز الأمر في حقيقة الأمر الشعب الكوري لأنكم تدافعون عن نموذج مغاير للاجتماع الإنساني قوامه العدل و رفض العنف في العلاقات الدولية و المحافظة على البيئة و المحيط.

إن ما تشهده جمهورية كوريا الديمقراطية من إنجازات لافتة في جميع المستويات و ما أظهرته من قدرة استثنائية على التصدي للمؤامرات و من صمود أسطوري في وجه الحصار اللانساني تمثل كلها معالم

تنير طريق الشعب الكوري من أجل مواصلة طريق الإنجاز و التقدم و التحرر و أمام الشعوب التواقة لعالم أكثر عدلا و إنسانية. و لا يفوتني أن أعبر، من موقع الملتزم بالقضايا العربية، عن الامتنان للشعب الكوري و لقيادته الحكيمة على ما ابدوه دوما من دعم مبدئي لقضية الشعب الفلسطيني و من رفض للعدوان الاستعماري الرجعي على سوريا.

معا نناضل و نبني مجتمع الغد الذي تنتفي فيه كل مظاهر العنف و الاستغلال!

عاش الزعيم **كيم جونغ وون!**

عاش حزب العمل الكوري!

عاشت الصداقة التونسية الكورية!

هشام الحاجي

نائب رئيس المركز المغاربي للبحوث والدراسات